متى يجوز الاجتهاد ومتى لا يجوز

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عيسى منوق

{فضيلته من الأعضاء المؤسسين لجماعة التقريب}.

عضو جماعة كبار العلماء

نشر الشيخ عبد الحميد بخيت في رمضان كلمة عنوانها (اباحة الفطر في رمضان وشروطه)... ولوقوعه بابداء هذا الرأي في الخطأ الفاحش والزلل الجسيم، بادرت مشيخة الأزهر بالانكار عليه، ونبهت المسلمين إلى خطئه، وقررت التحقيق معه ثم احالته إلى مجلس التأديب الأعلى، كما هو حقا شرعا وقانونا، وقد ناصره فريق من الكتاب منهم الحقوقيون وحملة القانون ومدرسوه، وأنكروا على مشيخة الأزهر محاكمته، فمنهم من احتج على ذلك بأنه لا كهنوتية في الإسلام، ومنهم من احتج بأن في محاكمته حجراً على حرية الفكر، ومنهم من قال ان الدين صلة بين العبد وربه. ويعني أنه لا شأن لأحد فيمن يتدين ويتصل بربه كما يشاء، ويقول في الدين ما يشاء.

ولما كانت حملة هولاء الكتاب لا تخص مسألة الشيخ بخيت، بل يمكن أن تظهر في الدفاع عن كل من يتهجم على الدين والوقوف فيوجه من تصدى للدفاع عنه والتهويش عليه، ولو أثمرت ونتصرت وتقرر ما يقولونه في نفوس العامة لا نحلت عرا الدين ولم يتمكن حراسه من الدفاع عنه... رأيت هن واجبي أن أبين للمسلمين حقيقة الواقع في مثل هذه المسائل كما اتق عليه سلف الأمة وخلفها، ليكونوا على بينة من أمر دينهم، ويميزوا الحق من الباطل فيما يقال ويكتب في شأنه: